الكرنفال الأوروبي السابع عشر على الأبواب.. عشرة أبطال (٥)

النسخة الحادية عشرة.. الكرة تدير ظهرها للطواحين وتبتسم للديوك

| محمود قرقورا

ترفع الستارة يوم الرابع عشر من الشهر الجاري إيذاناً بافتتاح النسخة السابعة عشرة لكأس أمم أوروبا على الأراضي الألمانية، وعلى مدار النسخ السابقة احتل الألمان والإسبان الصدارة بثلاثة ألقاب مقابل لقبين لفرنسا وإيطاليا ولقب لكل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والدانمارك واليونان والبرتغال.

كعادة «الوطن» في البطولات الكبرى تسلط الضوء على مسار البطولات السابقة لتكون مادة دسمة تعد أرشيفاً وخليلاً ودليلاً لمن يريد الإبحار، واليوم نتناول البطولة الحادية عشرة عام ٢٠٠٠ التي عرفت تتويجاً ثانياً للديوك بعد عامين من ريادة العالم وإلى التفاصيل.

أسندت البطولة للمرة الأولى لبلدين أحدهما سبق له الاستضافة قبل ٢٨ عاماً والآخر سبق له التتويج قبل ١٢ عاماً وترأس كل منهما مجموعة، في حين ترأست ألمانيا وإسبانيا المجموعتين المتبقيتين.

عمالقة ألمانيا اعتزل معظمهم وكانوا في مرحلة التجديد ولذلك لم يكن ماتيوس المسن قادراً على إيجاد التوليفة، بخلاف الطواحين الذين كانوا أشداء في المونديال قبل عامين والطليان القادمين بأسماء لامعة والديوك الذين ازدادت ثقتهم بأنفسهم بعد التتويج المونديالي، وبلغ نجمهم زيدان ذروته، فخطف الفرنسيون اللقب بعد أداء قوي في كل مبارياتهم إلا النهائية التي لم يكونوا فيها في يومهم غير أن الكرة حاكتهم ليكونوا أبطالاً.

طبق نظام البطولة الفائت فوزعت المنتخبات الـ١٦ إلى أربع مجموعات يتأهل أبطالها للأدوار المتقدمة التي تقام بنظام خروج المغلوب وفي حال التساوي في دور المجموعات يعتمد فارق المواجهة، واستمر تطبيق قاعدة الهدف الذهبي، ودخل التصفيات ٤٩ منتخباً وزعت على تسع مجموعات:

مج١: إيطاليا، الدانمارك، سويسرا، ويلز وبيلاروسيا.

مج٢: النرويج، سلوفينيا، اليونان، لاتفيا، ألبانيا وجورجيا.

مج٣: ألمانيا، تركيا، فنلندا، إيرلندا الشمالية ومولدافيا.

مج٤: فرنسا، أوكرانيا، روسيا، إيسلندا، أرمينيا وأندورا.

مج٥: السويد، إنكلترا، بولندا، بلغاريا ولوكسمبورغ.

مج٦: إسبانيا، الكيان الصهيوني، النمسا، قبرص وسان مارينو.

مج٧: رومانيا، البرتغال، سلوفاكيا، المجر، أذربيجان وليختنشتاين.

مج٨: يوغسلافيا، جمهورية إيرلندا، كرواتيا، مقدونيا ومالطا.

مج٩: تشيكيا، اسكتلندا، البوسنة، ليتوانيا، استونيا وجزر فارو.

فتأهل الأبطال كما ورد اسمهم أولاً إضافة للبرتغال أفضل ثان، وفي الملحق تأهلت إنكلترا والدانمارك وسلوفينيا وتركيا فوزعت في النهائيات وفق التالي:

مج١: ألمانيا، رومانيا، البرتغال وإنكلترا.

مج٢: بلجيكا، السويد، إيطاليا وتركيا.

مج٣: إسبانيا، النرويج، يوغسلافيا وسلوفينيا.

مج٤: هولندا، تشيكيا، فرنسا والدانمارك.

ماتيوس وحاجي؟!

عاد ماتيوس ليخوض غمار العرس الأوروبي بعد عشرين عاماً من ظهوره الأول و١٢ عاماً من ظهوره الأخير، كما عاد أيقونة رومانيا حاجي عن اعتزاله ليقود بلاده وليتهما لم يلعبا، فماتيوس جاءت نهايته حزينة بثلاثية برتغالية في مباراته الدولية المئة ١٥٠ وحاجي طرد في مباراته الدولية الأخيرة أمام إيطاليا، فضلاً عن أن الفوز الوحيد على إنكلترا كان من دونه لأنه تلقى الصفرة في أول مباراتين.

الإطلالة الأولى للمجموعة الأولى عنوانها تعادل مرض لرومانيا وألمانيا وتفوق برتغالي مفاجئ على إنكلترا التي تقدمت بهدفين، والإطلالة الثانية شهدت الفوز الرسمي الأول لإنكلترا على ألمانيا منذ تتويجها بمونديال ١٩٦٦ وأفسدت البرتغال احتفالية الروماني بوبيسكو بمئويته.

في الإطلالة الثالثة كانت إنكلترا تحتاج للتعادل مع أبناء البلقان وبدا ذلك حقيقة، ولكن الحارس البديل مارتن أخطأ بهدف التعادل ثم كانت الجزاء مع نهاية المباراة فقتل الحلم الإنكليزي، وعلى الطرف المقابل كانت ألمانيا بحاجة للفوز وخسارة إنكلترا ولكنها تلقت خسارتها الأثقل في ليلة ماتيوس وهاسلر الأخيرة بقميص المانشافت، وعريس الليلة كوتسيباو صاحب الأهداف الثلاثة.

فوز تركي أول يساوي التأهل

خرجت بلجيكا سعيدة بمباراة الافتتاح بخلاف السويد التي حزنت مرتين، الأولى بخسارتها والثانية بطرد قائدها أندرسون، ولأن الفوز هو المطلب في الظهور الأول كان لإيطاليا ذلك بعد عذاب، وعزاء تركيا أنها احتفلت بهدفها الأول في النهائيات، وبسرعة قياسية لم تكن مألوفة عبرت إيطاليا دور المجموعات جاعلة المستضيفة بلجيكا تعيش كابوساً لم تكن تتوقعه.

وإذا كان التعادل السلبي ليس جيداً للسويد فإنه كان عكس ذلك لتركيا التي احتفلت بنقطتها الأولى محتفظة بأمل التأهل المشروط بإساقط أصحاب الضيافة في الجولة الثالثة، وكان لهم ذلك، وبالقدر الذي استحقت فيه تركيا الفوز تحجج البلجيكيون بالحظ العاثر، ورغم أن إيطاليا أراحت معظم لاعبيها تحسباً لربع النهائي إلا أن السويد لم تكن على قدر المسؤولية.

الوقت بدل الضائع

مفاجأة مدوية وضعت إسبانيا في حيص بيص وانتصار تاريخي حققته النرويج في ظهورها الوحيد، ويرجع الفضل لحارسها توماس ماير الذي قاوم الهجوم الإسباني واللاعب ايفرسن الذي وقع الهدف.

المباراة الأولى بين الفرع والأصل سلوفينيا ويوغسلافيا عرفت دراما غير مسبوقة، إذ تقدمت سلوفينيا ٣/صفر ثم ردت يوغسلافيا بالمثل وهي تلعب بعشرة لاعبين، وبناء على ذلك كان ممنوعاً الخطأ على الماتادور الذي اهتدى للنقاط الثلاث على حساب سلوفينيا، وعانت يوغسلافيا التي أجرى مدربها خمسة تغييرات على تشكيلة المباراة الأولى حتى حققت الفوز الضيق على النرويج التي لعبت بغياب قائدها المصاب هينينغ بيرغ وأهم فرص النرويج كرة سهلة لأندريه فلو.

جولة الحسم تقف معلقة حتى صافرة النهاية، حيث العرض السلوفيني الشجاع لم يشفع لها لتفوز كما أن فوز إسبانيا في الوقت بدل الضائع جعل النرويج خارج البطولة، وللعلم فإن إسبانيا ظلت خاسرة حتى الوقت بدل الضائع، إذ أدركت التعادل من جزاء ثم خطفت هدف التأهل رغم زيادتها العددية منذ الدقيقة الثالثة والستين.

حسم مبكر

حبست أنفاس الهولنديين ٨٩ دقيقة قبل أن تنفرج أساريرهم بركلة جزاء ترجمها فرانك دي بوير، وفي مستهل مباريات المجموعة الرابعة بادرت الدانمارك بالهجوم فتصدى بارتيز لكرتين خطرتين ولكن الملامح بانت عندما تقدم أبطال العالم منذ الدقيقة ١٦.

في الجولة الثانية حسمت الأمور بتأهل المضيفين والفرنسيين، إذ عبست الكرة مجدداً بوجه تشيكيا التي أجهض لها الحارس الفرنسي بارتيز هدفين محققين، وهولندا لم تجد صعوبة في إقصاء الدانمارك بثلاثية، وعندما لاحت الفرصة للدانمارك لتسجيل هدفها الوحيد أهدر لاعبها سينبرغ ركلة جزاء، وأكدت هولندا صدارتها وبالتالي اختيار خصم أسهل في ربع النهائي بفوزها على فرنسا التي لعبت بالصف الثاني، وعلى الطرف المقابل حققت تشيكيا فوزاً معنوياً على الدانمارك بثنائية سميتش الذي سيستفيد من الهدفين لاحقاً.

تألق كلويفرت وإخفاق راؤول

أمور كثيرة يتوقف عندها مؤرشف ربع النهائي، فكلويفرت يبرهن على حاسته التهديفية بهاتريك مساعداً منتخبه لتحقيق فوز عريض على اليوغسلاف.

وراؤول يخفق في نقل المباراة مع فرنسا لوقت إضافي عندما نفذ ركلة الجزاء الإسبانية الثانية بعد استبدال المتخصص ميندييتا فأطاح بها خارج الأخشاب!

رمز رومانيا حاجي يودع مسيرته الدولية ببطاقة حمراء وهزيمة مستحقة أمام الآزوري ساهم بها غياب أربعة لاعبين أساسيين للإيقاف والإصابة، والبرتغال تنهي الحلم التركي بهدفين، حيث لم يفد الأتراك مكابرة مهاجمهم سوكر على إصابته وزاد الأمور تعقيداً النقص العددي المبكر.

عظمة تولدو

لم يسبق لإيطاليا أن وصلت للمربع الذهبي بأريحية مع تسجيل هدفين في كل مباراة كما حدث في يورو ٢٠٠٠ ولكنها أمام هولندا احتاجت لتألق لاعب واحد لتنطبق عليه مقولة فريق بأكمله وهو الحارس تولدو، إذ تصدى لركلة جزاء وإضافة لركلة أخرى خارج الأخشاب على مدار الشوطين ثم أجهض ركلتين ترجيحيتين إضافة لركلة ثالثة خارج الأخشاب، هذا شلال الفرص التي كانت طبيعية لمنتخب يلعب فوق ميدانه بزيادة عددية قرابة ٩٠ دقيقة، فكتب على هولندا الخروج بالترجيح مجدداً.

المباراة الثانية كانت إعادة لنصف نهائي ١٩٨٤ بين فرنسا والبرتغال واستمرت المباراة أخذاً ورداً حتى الدقيقة ١١٧ عندما أعلن الحكم النمساوي بينكو عن جزاء بناء على طلب مساعده فكان الهدف الذهبي الذي وقع عليه زيدان فعاش الفرنسي ديشان ليلة سعيدة كأول فرنسي يلعب المباراة الدولية المئة.

الكرة تريد فرنسا

لم تعبس بوجه إيطاليا في مباراة مثلما عبست في نهائي هذه البطولة، ومن حق كل إيطالي توجيه اللوم إلى ديل بييرو الذي لم يقتل المباراة بهدف ثان، كما أن المخضرم مالديني لم يحسن التعامل في قطع كرة رأسية كما ينبغي، والأهم أن الحارس تولدو لم يرد كرة لم تكن صعبة حملت التعادل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، فدخلت فرنسا الوقت الإضافي بمعنويات أعلى وأفضلية ظاهرة فكان الهدف الذهبي المتوقع وهاكم النتائج:

المجموعة الأولى

× ٢٠٠٠/٦/١٢: ألمانيا × رومانيا ١/١ محمد شول (٢٨)/ مولدوفان (٥).

× ٢٠٠٠/٦/١٢: البرتغال × إنكلترا ٢/٣ فيغو وجواو بينتو ونونو غوميز (٢١ و٣٧ و٥٨)/ سكولز ومكمانمن (٣ و١٨).

× ٢٠٠٠/٦/١٧: إنكلترا × ألمانيا ١/صفر شيرر (٥٣).

× ٢٠٠٠/٦/١٧: البرتغال × رومانيا ١/ صفر كوستينيوا (٩٠).

× ٢٠٠٠/٦/٢٠: رومانيا × إنكلترا ٢/٣ تشيغو وموتينانو وغانيا من جزاء (٢٢ و٤٨ و٨٩)/ شيرر من جزاء وأوين (٤١ و٤٥).

× ٢٠٠٠/٦/٢٠: البرتغال × ألمانيا ٣/صفر كونسيساو (٣٥ و٤٤ و٧١).

المجموعة الثانية

× ٢٠٠٠/٦/١٠: بلجيكا × السويد ١/٢ سغور وميينزا (٤٣ و٦٤)/ ميالبي (٥٣).

× ٢٠٠٠/٦/١١: إيطاليا × تركيا ١/٢ انطونيو كونتي وإينزاغي من جزاء (٥٢ و٧٠)/ أوكان (٦١).

× ٢٠٠٠/٦/١٤: إيطاليا × بلجيكا ٢/صفر توتي وفييرو (٦ و٦٦).

× ٢٠٠٠/٦/١٥: السويد × تركيا صفر/ صفر.

× ٢٠٠٠/٦/١٩: تركيا × بلجيكا ٢/صفر هاكان سوكور (٤٥ و٧٠).

× ٢٠٠٠/٦/١٩: إيطاليا × السويد ١/٢ دي بياجيو وديل بييرو (٣٩ و٨٨)/ لارسون (٧٧).

المجموعة الثالثة

× ٢٠٠٠/٦/١٣: يوغسلافيا × سلوفينيا ٣/٣ ميلوسفيتش (٦٧ و٧٣) ودرولوفيتش (٧٠)/ زاهوفيتش (٢٣ و٥٧) وبافلين (٥٢).

× ٢٠٠٠/٦/١٣: النرويج × إسبانيا ١/ صفر ايفرسن (٦٥).

× ٢٠٠٠/٦/١٨: يوغسلافيا × النرويج ١/ صفر ميلوسفيتش (٨).

× ٢٠٠٠/٦/١٨: إسبانيا × سلوفينيا ١/٢ راؤول وايتشبيريا (٤ و٦٠)/ زاهوفيتش (٥٩).

× ٢٠٠٠/٦/٢١: النرويج × سلوفينيا صفر/صفر.

× ٢٠٠٠/٦/٢١: إسبانيا × يوغسلافيا ٣/٤ ألفونسو (٣٨ و٩٧)، مونيتيس (٥٢) ومنديتا من جزاء (٩١)/ ميلوسفيتش وغوفيداريتشا وكوميلينوفيتش (٣٠ و٥١ و٧٥).

المجموعة الرابعة

× ٢٠٠٠/٦/١١: فرنسا × الدانمارك ٣/ صفر بلان وهنري وويلتورد (١٦ و٦٤ و٩٠).

× ٢٠٠٠/٦/١١: هولندا × تشيكيا ١/صفر فرانك دي بوير من جزاء(٨٩).

× ٢٠٠٠/٦/١٦: فرنسا × تشيكيا ١/٢ هنري ودجوركايف (٧ و٦٠)/ بوبورسكي من جزاء(٣٥).

× ٢٠٠٠/٦/١٦: هولندا × الدانمارك ٣/ صفر كلويفرت ورونالد دي بوير وزيندن (٥٧ و٦٦ و٧٧).

× ٢٠٠٠/٦/٢١: تشيكيا × الدانمارك ٢/ صفر سميتشر (٦٤ و٦٧).

× ٢٠٠٠/٦/٢١: هولندا × فرنسا ٢/٣ كلويفرت وفرنك دي بوير وزيندن (١٤ و٥١ و٥٩)/ دوغاري (٨) تريزيغيه (٣١).

ربع النهائي

× ٢٠٠٠/٦/٢٤: البرتغال × تركيا ٢/صفر نونو غوميز (٤٤ و٥٦).

× ٢٠٠٠/٦/٢٤: إيطاليا × رومانيا ٢/صفر توتي وفيليبو اينزاغي (٣٣ و٤٣).

× ٢٠٠٠/٦/٢٥: هولندا × يوغسلافيا ١/٦ كلويفرت (٢٤ و٣٨ و٥٤)، غوفيداريتشا (٥١) خطأ في مرماه واوفرمارس (٧٨ و٩٠)/ ميلوسفيتش (٩٠).

× ٢٠٠٠/٦/٢٥: فرنسا × إسبانيا ١/٢ زين الدين زيدان وجوركاييف (٣٢ و٤٤)/ منديتا من جزاء (٣٨).

الدور نصف النهائي

× ٢٠٠٠/٦/٢٨: فرنسا × البرتغال ١/٢ بهدف ذهبي هنري وزين الدين زيدان من جزاء(٥١ و١١٧) / نونو غوميز (١٩).

× ٢٠٠٠/٦/٢٩: إيطاليا × هولندا صفر/ صفر ثم بركلات الترجيح ١/٣.

النهائي

× ٢٠٠٠/٧/٢: فرنسا × إيطاليا ١/٢ بهدف ذهبي دافيد تريزيغيه (٩٠ و١٠٣)/ ديلفيكيو (٥٥).

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل ٨٥ هدفاً خلال ٣١ مباراة والمنتخب الأكثر تسجيلاً فرنسا وهولندا بثلاثة عشر هدفاً والأقل الدانمارك من دون تسجيل.

× أسرع هدف سجله الإنكليزي سكولز بمرمى البرتغال في الدقيقة الثالثة.

× اللاعب الأكثر فاعلية هو الفرنسي تريزيغيه وتساوى اليوغسلافي ميلوسفيتش والهولندي كلويفرت بصدارة الهدافين برصيد خمسة أهداف.

× أفضل حارس هو الإيطالي تولدو.

× احتسبت ١٢ركلة جزاء ضاعت أربع منها، وشهدت البطولة ١٠ بطاقات حمراء بحق السويدي باتريك أندرسون والبلجيكي فيليب دي ويلد بمباراة المنتخبين، واليوغسلافي ميخائيلوفيتش أمام سلوفينيا، وزميله كيزمان أمام النرويج واليوغسلافي الآخر بوكاغوفيتش أمام إسبانيا، والتركي الباي أورلان أمام البرتغال، والروماني حاجي أمام إيطاليا، والإيطالي زامبروتا أمام هولندا، والبرتغال نونو غوميز أمام فرنسا، والتشيكي رادوسلاف لال أمام هولندا حيث طرد بعد انتهاء المباراة ليكون الأول في مثل هذه الحالة.

المنتخبات المشاركة في النسخة السابعة عشرة لكأس أوروبا ٢٠٢٤ (٢)

الناري المشاغب يحاول الدخول على الخط والألبان لتفادي النتائج الثقيلة

اللاروخا وصدام متجدد مع الآتزوري في المجموعة الثانية

| خالد عرنوس

أيام قليلة ويبدأ العرس الكروي الأوروبي بمشاركة أربعة وعشرين منتخباً تمثل النخبة في القارة العجوز وبين أهم منتخبات الصفوة العالمية يجمعها حلم التتويج بلقب قاري يوازي بطولة كأس عالم مصغرة، وعلى مدار شهر كامل تلتقي هذه المنتخبات في النسخة السابعة عشرة من البطولة الأهم على مستوى القارات الكروية است حيث الأضواء والنجوم والأموال، وكالعادة منذ النسخة الخامسة عشرة قسمت المنتخبات المشاركة إلى ست مجموعات تلعب فيها بينها على أن يتأهل بطل كل مجموعة وصيفه إلى الدور الثاني إضافة إلى أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث، ونحاول في «الوطن» ومن خلال حلقات مختصرة التعرف على المنتخبات المشاركة في البطولة.

وتعد المجموعة الثانية الأقوى في الدور الأول حاضنة بوجود منتخبين سبق لهما التتويج باللقب أكثر من مرة، والمقصود هنا اللاروخا الإسباني بطل دوري الأمم في النسخة الأخيرة حامل اللقب ثلاث مرات، وإيطاليا أو (الآتزوري) حامل اللقب وأحد عمالقة الكرة مونديالياً، ومعهما الناري الكرواتي وصيف بطل ثم ثالث النسختين المونديالتين الأخيرتين، وربما يكون اجتماع هذا الثلاثي من سوء حظ الفريق الرابع الجديد (النمسا) الألباني حديث العهد في البطولة.

المهمة الأصعب

توج الآتزوري الإيطالي بطلاً للنسخة الأخيرة من البطولة قبل ثلاث سنوات وكان تتويجاً مفاجئاً على غرار الألقاب التي عودنا عليها أبناء الكاتنانشيو ووجه المفاجأة تمثل في أن المنتخب لم يكن قد استقال من هول صدمة الغياب عن مونديال ٢٠١٨ الذي عاد وتكرر في المونديال في مفاجأة أخرى لا تقل عن سابقتها رغم أن الآتزوري احتل المركز الثالث في نسختي دوري الأمم قبل وبعد المونديال، ولأن التشكيك والتقليل من حظوظ الفريق لا يزال الدور الأول يتوقع أن يواجه الآتزوري صعوبة كبيرة مهمته عندما يجابه فريقين من كبار القارة حالياً هما اللاروخا والناري وهو الذي وجد صعوبة كبيرة قبل التأهل إلى النهائيات الحالية، فخسر مباراتين وتعادل مثلهما مقابل ٤ انتصارات احتل بها المركز الثاني متقدماً على نظيره المقدوني بفارق المواجهات.

المهمة صعبة بالتأكيد لكن الآتزوري عودنا على النتائج الغريبة والانتفاضات التي تقضي إلى منصة التتويج أو بلوغ أدوار متقدمة ويقود الدفة المدرب لوشانو سبالليتي منذ الخريف الماضي وقاده في ٨ مباريات فاز بـ٥ منها وتعادل مرتين وخسر مباراة، ويحاول سبالليتي الذي قاد نابولي للتتويج بطلاً للدوري الإيطالي إيجاد توليفة قادرة على تحقيق النتائج المرجوة، فتخلى عن العديد من الأسماء الكبيرة واستدعى لاعبين جدداً اعتمد عليهم بشكل رئيسي أمثال: أندريا كامبياسو واليساندرو بونيومو وريكاردو أورسوليني وماتيو روتيجي وماتيا زاكاريني، طبعاً إضافة إلى بعض النجوم الخبراء مثل فيدريكو كييزا وستيفان الشعراوي ونيكولو باريلا والقائد جيانيجو وبيرلين كريساتنتي ولورينزو بيلغريني وماتيو دارميان وجيان لوكا سكاماكا وجيوفاني دي لورينزو ومن وراء هؤلاء جميعاً الحارس جيان لويجي دوناروما الذي منحه المدرب شارة القيادة، وكان سبالليتي استبعد إيمبوبليو وفيراتي وبيلوتي قبل أن يتخلى عن سكالفيني ديبراردي للإصابة وتوناللي الموقوف.

× شارك المنتخب الإيطالي في النهائيات ١٠ مرات خاض خلالها ٤٥ مباراة (٢١ فوزاً و١٨ تعادلاً و٦ هزائم) والأهداف ٥٢/ ٣١، وسبق للآتزوري أن توج بطلاً ليورو ١٩٦٨ و٢٠٠٠ وبلغ نصف النهائي ٢٠٠٠ و٢٠١٢ وبلغ نصف النهائي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

العودة إلى القمة

عاش منتخب إسبانيا سنوات عصيبة منذ تتويجه باللقب الأوروبي للمرة الثالثة بانتهاء الحقبة الذهبية لجيل رائع من ثيران اللاروخا الذين توجوا أسياداً للقارة العجوز مرتين متتاليتين وكانوا أول من فعل ذلك بينهما توج باللقب العالمي الأول عام ٢٠١٠، فجاء السقوط من الدور الأول لمونديال البرازيل ٢٠١٤ إنذاراً شديد اللهجة، وبالفعل خسر اللاروخا لقبه منذ بيع نهائي ٢٠١٦ ثم غادر من ثمن نهائي المونديال قبل أن يستعيد أنفاسه من خلال بلوغ نصف نهائي يورو ٢٠٢٠ ثم وصل نهائي دوري الأمم بنسخته الثانية إلا أنه عاد وخرج من الدور الثاني للمونديال القطري قبل أن يستعيد ذكريات الألقاب بالتتويج بطلاً لدوري الأمم الأوروبية العام الماضي، ورغم كرامته مطلع التصفيات الحالية أمام استكلندا إلا أنه سار بعدها بخطا ثابتة فأنهى مجموعته بالصدارة وبات يتطلع لاستعادة اللقب القاري في سعيه للانفراد بالرقم القياسي للأبطال خاصة بوجود تشكيلة يتمناها كل مدرب وربما لا تصل إلى جيل تشاؤي وكاسياس وإينيستا وراموس إلا أنها بين الأفضل مقارنة بالمنتخبات الأخرى.

يقود اللاروخا المدرب لويس دياز فينيتي لاعب بلباو وإشبيلية السابق واللاعب الدولي في الفئات العمرية وقد تسلم الإدارة الفنية للمنتخب الأول عقب مونديال ٢٠٢٢ وذلك بعد ٩ سنوات قضاها كمدرب لمنتخبات الناشئين والشباب والأولمبي، وقد خاض مع اللاروخا ١٢ مباراة (٨ انتصارات وتعادلان وهزيمتان) وبما أن المدرب لا يملك سجلاً رفيعاً مع الأندية التي أشرف عليها لكنه توج بطلاً للقارة مرتين إضافة إلى الميدالية الفضية لأولمبياد ٢٠٢٠، ويعتمد ديلا فينيتي على دافي كارفخال وناتشو فيرنانديز وخوسيلو (ريال مدريد) ولامين يامال وفيران توريس وباو كوياريس وبيدري وفيرمين لوبيز (برشلونة)، ونيكولاس ويليامز دانييل فيفيان وأونـاي سيمون (بلباو) والأخير اعتمده المدرب حارساً أساسياً مفضلاً إياه على دافيد رايا (الآرسنال) وأليكس روميرو (سوسيداد)، وهناك خيسوس نافاس (إشبيلية) وأويارزابال وزوبيميندي وميكيل مورينو (سوسيداد) وأيـوزي بيريز (بيتيس)، وهناك من المحترفين خارج الليغا رودري المتألق مع مانشستر سيتي الإنكليزي ومارك كوكوريلا (تشيلسي) ودانّي أولمو أحد نجوم لايبزيغ الألماني وفابيان رويز (سان جيرمان)، وأليكس غريمالدو الذي قدم موسماً خيالياً مع ليفركوزن الألماني وإيميريك لابورت (النصر السعودي)، ولعل أبرز الغائبين موهبة برشلونة جافي المصاب.

× ١١ مرة ظهر المنتخب الإسباني في النهائيات وخاض ٤٦ مباراة (٢١ فوزاً و١٥ تعادلاً و١٠ هزائم) والأهداف ٦٨/ ٤٢، وقد توج باللقب أعوام ١٩٦٤ و٢٠٠٨ و٢٠١٢ وحل وصيفاً في نسخة ١٩٨٤ وبلغ نصف نهائي ٢٠٢٠.

الناري المتجدد

عاش المنتخب الكرواتي الملقب بالناري أفضل حقبة في تاريخه تحت قيادة مدربه الحالي دالیتش على الرغم من أنه بدأ مسيرته المستقلة عن يوغسلافيا بشكل مثالي عندما بلغ ربع نهائي يورو ١٩٩٦ وحل ثالثاً في مونديال ١٩٩٨، إلا أن زلاتكو دالیتش الذي تسلم المهمة عام ٢٠١٧ تفوق على المدرب الرمز بلازيفيتش (صاحب إنجاز ١٩٩٨) فقاد منتخب بلاده إلى نهائي مونديال ٢٠١٨، حيث خسر أمام فرنسا ٤/٢ ثم حل ثالثاً في مونديال ٢٠٢٢، ثم بلغ نهائي دوري الأمم في نسخته الأخيرة ٢٠٢٣، إلا أنه فقد تتويج دور الـ١٦ في يورو ٢٠٢٠ مواصلاً عقدة الدور الثاني في رابع مرة متجاوز الدور الأول في البطولة، لكنه يبقى أحد المرشحين إن لم يكن للتتويج باللقب فللمنافسة عليه.

ومع كل بطولة في السنوات الأخيرة كانت المقدمة تقول إنها نهاية جيل كبير من النجوم الذين تألقوا في كبريات الدوريات الأوروبية، لكن الذي يحدث أن المدرب دالیتش (٥٧ عاماً) يواصل التجديد فيقدم نجوماً جدداً مواصلاً بهم الصورة المتوهجة للفريق الناري، وآخر الأسماء التي ظهرت في الآونة الأخيرة: لوكا سوزيتش ومارين باتوريتا والمهاجم ماركو بازليتش ومارين بونغارسيتش وجوزيب سوتالو ورغم أن بعض هؤلاء كبار بالسن نوعاً ما، لكن بعضهم فرض نفسه في وقت متأخر، وبالطبع إضافة إلى الأسماء الشهيرة وعلى رأسها القائد لوكا موردريتش وماريسلو برزوفيتش وإيفان برسيتش وماريو بازاليتش وبرونو بيتكوفيتش وجوسكو جيفارديول ولوكا إيفانوسيتش ولوفرو ماجر وجوزيب ستانسيتش وحارس المرمى دومينيك ليفنتوفيتش.

× شارك المنتخب الكرواتي في النهائيات ٦ مرات علماً أنه لم يغب منذ ٢٠٠٤، وخاض خلالها ٢٢ مباراة (٩ انتصارات و٦ تعادلات و٧ هزائم) والأهداف ٣٠/ ٢٨.

النسر الأسود

من المؤكد أن منتخب ألبانيا الفريق اليافع لم يكن يتوقع أسوأ من هذه القرعة التي أوقعته إلى جانب ثلاثة من الكبار إلا أن المنتخب الملقب بـ (الأسود والأحمر) أو النسور نسبة إلى شعار بلاده يمني النفس ألا يكون جسر عبور أو حصالة أهداف، بل يحلم بمفاجأة كبيرة بتجاوز الدور الأول ولاسيما مع وجود فرصة لثالث المجموعة للبلوغ الدور الثاني.

منذ بداياته مطلع الستينيات عاش منتخب ألبانيا أدواراً دنيا سواء على صعيد كأس أوروبا أم كأس العالم، ولم يسجل أكثر من فوز يتيم خلال كل مرة من تصفيات المونديال بين ١٩٦٦ و٢٠٠٦، وفي تصفيات المونديال الأخير كان قريباً من حمل المفاجأة بعدما سجل ٦ انتصارات إلا أنه حل ثالثاً وراء إنكلترا وبولندا بفارق تقطتين عن الثاني، ولم يختلف الأمر كثيراً في تصفيات يورو حتى نسخة ٢٠١٦ عندما بلغ النهائيات للمرة الأولى وهناك في فرنسا كان خروجه من الدور الأول منطقياً بالخسارة أمام فرنسا صفر/٢ وسويسرا صفر/١ والفوز على رومانيا ١/صفر، إلا أنه عاد وأخفق في تصفيات ٢٠٢٠ قبل أن يعود بقوة في تصفيات ٢٠٢٤ فتصدر المجموعة الخامسة على حساب تشيكيا وبولندا.

يدرب الفريق البرازيلي الدولي السابق سلفينيو منذ العام الماضي في تجربته الدولية الأولى، أما أبرز نجومه فهم الذين يلعبون في إيطاليا مثل: أسيد هيساي (لازيـو) وكريستيان أصـلاني (إنـتر) وبرات غمياشيتي (أتالانتا) ونديم بايرامي (ساسولو)، وكذلك إرماندو بوركا (فولهام الإنكليزي) وإرنست موشي (بيشكتاش التركي) وراي ميناي (سيفا سبور التركي).